

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى مكة المكرمة  
الدراسات العليا الشرعية  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة



٠٠٥٢٩٩



301020000404

## كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي

(٢٨٤ - ٤٥٨ هـ)

من أول باب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب ماجاء في قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ  
تحقيق ودراسة القسم الثاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية  
فرع الكتاب والسنة

إعداد الطالب

عصام حاتم جميل الموصلي

إشراف فضيلة الدكتور

محمد سعيد بن محمد حسن

المجلد الأول

## بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رابعي): عصام بن حاتم بن جميل الموصلي  
كلية: الدعوة وأصول الدين  
قسم: الكتاب والسنة.  
الأطروحة مقدمة لنيل درجة: (الدكتوراه).  
في تخصص: الكتاب والسنة.  
عنوان الأطروحة: كتاب دلائل النبوة للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٣٥٨هـ) دراسة وتحقيق، القسم الثاني من  
بداية جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ إلى نهاية باب قدوم كعب بن زهير على رسول الله ﷺ.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:  
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه، والتي تمت مناقشتها بتاريخ  
١٤٢٤/٤/٣٠هـ، بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي  
بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..  
والله الموفق،،

أعضاء اللجنة

المنافش الخارجي

الاسم: أ.د. فالح محمد الصغير

المنافش الداخلي

الاسم: أ. د. موفق عبدالله القادر

المقرر

الاسم: د. محمد سعيد محمد حسن بخاري

التوقيع:

التوقيع:

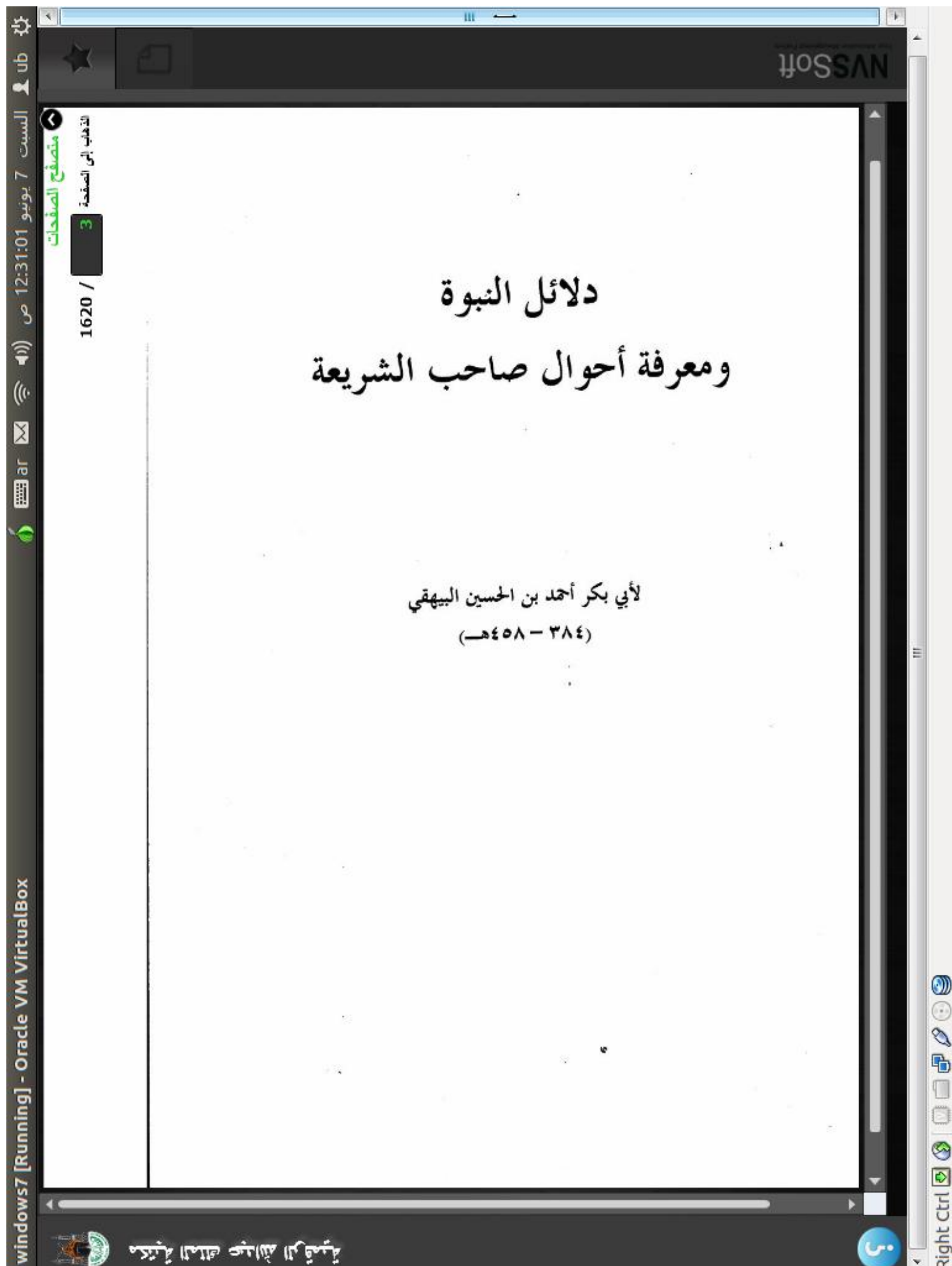
التوقيع:

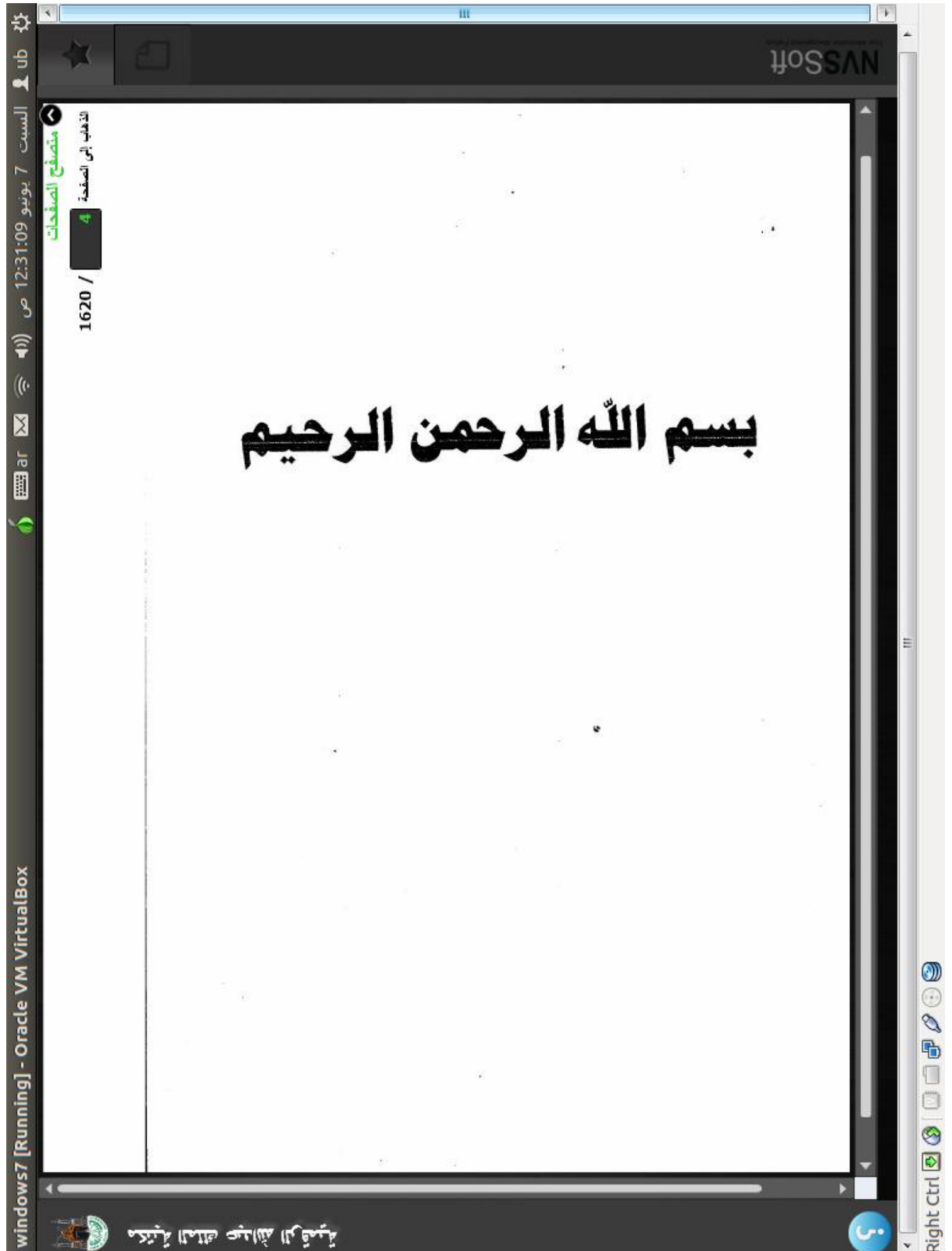
يعتمد،،،

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د. مطر بن أحمد آل ناصر الزهراني

التوقيع:





## بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بهم يعدلون  
الحمد لله الذي لا يؤدي شكرُ نعمةٍ من نعمه إلا بنعمةٍ منه، أحمدُه حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله.  
وأستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به.  
وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه.  
وأستغفره لما أزلت وأخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينحيه منه إلا هو.  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فهذا هو القسم الثاني من كتاب دلائل النبوة للإمام الفقيه شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله، من بداية جماع أبواب مغازي رسول الله إلى غاية باب ماجاء في قدوم كعب بن زهير على رسول الله.  
وكتاب دلائل النبوة هذا يعتبر من أوسع وأجل وأصح ماكتب في السير والمغازي، فقد اعتنى به الإمام البيهقي عناية فائقة ، حتى غدا مرجعاً أصيلاً وعمدة بين العلماء .  
وعلى الرغم من الشهرة الكبيرة التي حظي بها، والمكانة العالية التي تربع عليها ، إلا أنه لم يحظ بعناية تليق بمقام الكتاب ومقام صاحبه، من حيث إخراجها وتحقيقه ودراسته.  
فأخذت على نفسي وبمشاركة أخي هشام حاتم الموصلي ، وزميلي أحمد توري على إخراج هذا الكتاب أقرب ما يكون من مراد صاحبه الإمام البيهقي؛ فأنبعت فيه الأصول والقواعد المشهورة التي تواضع عليها العلماء وكبار المحققين في إخراج الكتب ودراستها ، مستعيناً بالله على إنجاح العمل وتيسيره وإكماله.

وقد قسمت عملي في تحقيق النص إلى قسمين :

القسم الأول : حياة الإمام البيهقي ودراسة الكتاب، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام البيهقي : اسمه وكنيته، نشأته ، شيوخه، تلاميذه، مكانته العلمية، رحلته، عقيدته، مصنفاته، وفاته.

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب ودراسة :

اسم الكتاب ، موضوعه ، سبب تأليفه ، أهمية الكتاب وقيمه العلمية، توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، وصف نسخ الكتاب التي اعتمدت عليها .

الفصل الثالث : المؤلفات في هذا الفن .

القسم الثاني : النص المحقق : ويشتمل على النقاط التالية :



- ١ - مقابلة النص على النسخ المعتمدة .
  - ٢ - تخريج الأحاديث الواردة في النص تخريجاً علمياً ، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأساسية ، ودراسة أسانيدها دراسة دقيقة مع العناية بكشف العلل ، والبحث عن الشواهد والمتابعات لتقوية الأحاديث واختبارها وأعتبرها ، ثم استخلاص الحكم على هذه الأحاديث .
  - ٣ - إنشاء تراجم حديثة لرجال أسانيد الأحاديث وفق منهج النقد عند أئمة هذا الفن .
  - ٤ - التعليق على بعض المسائل العلمية المهمة التي تحتاج إلى إيضاح .
  - ٥ - ضبط الألفاظ وشرح الغريب من المصادر المختصة .
  - ٦ - عمل فهرس متممة مساعدة على تيسيل الرجوع إلى المطلوب بأقصر وقت وأيسر سبيل .
- هذا وأسأل المولى عز وجل أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، وأن أكون قد أتممت على النحو الذي يرضيه ويريضكم ، وأن يجعل خالصاً في ميزان حسني ، وأن يكون مقدمة لأعمال أخرى أخدم به ديني .
- وقبل أنهي مقدمتي هذا أحب أن أسجل عميق شكري وخالص امتناني وصادق عرفاني لكل من قدم لي معونة أو أسدى لي نصيحة ، أو تفضل بتوجيهي لإعداد هذه الرسالة ، وأخص بهذا الشكر والامتنان والعرفان شيختي الكبير الدكتور / محمد سعيد محمد حسن بخاري ، الذي تفضل وتكرم بالإشراف علي ونصحي وتوجيهي ورعايتي لإتمام هذا العمل ، فأسأل الله أن يجزيه عني خير ما جزى به عباده الصالحين المخلصين .
- وأخص بشكري وعرفاني أيضاً كلا من الأستاذ الدكتور / فالح محمد الصغير ، والأستاذ الدكتور / موفق عبد الله عبد القادر ، الشيخان الفاضلان الجليلان اللذان تفضلا بقبول مناقشة رسالتي على الرغم من ضيق الوقت ، وكثرة المشاغل ، وحرص المقام ، شاكرًا لهما معروفهما الجميل الذي أرجو من الله أن يكافأهما عليه ، ويجزل لهما الخير والعطاء ، ويثبهما عني كل خير في الدنيا والآخرة .
- ثم لا أنسى جامعتي الحبيبة التي ربنتي ورعتني ، وأشرفت علي حتى وصلت إلى ما وصلت إليه ، فزادها الله عزراً وشرفاً ، وجزى القائمين عليها الخير والفلاح والسداد ودوام النجاح .
- أما كلية الدعوة التي احتضنتني ورعتني حتى أوصلتني إلى هذا المقام فلها مني كل حب ووفاء وشكر وعرفان ، وأخص بهذا العرفان عميدنا الفاضل الدكتور عبد الله عمر الدميحي ، ووكيله الدكتور عبد السميع الصايغ ، فشكر الله لهما جهدهما ووفاءهما وإخلاصهما .
- وأخيراً أحب أن أسجل في مقامي هذا شكري الكبير وامتناني العظيم للقائمين على مكتبة الشيخ حمد آل ثاني ، تلك المكتبة العامرة التي كتبت وأنشأت فيها رسالتي هذه ، فأشكرهم على وفائهم وإخلاصهم وعونهم وموازرتهم .
- هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



## الفصل الأول

### التعريف بالإمام البيهقي<sup>(١)</sup>

#### اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحسروجردي<sup>(٢)</sup>، البيهقي<sup>(٣)</sup>، الخراساني<sup>(٤)</sup>، واشتهر بنسبه الثانية. وقد تبوأ الإمام البيهقي مكاناً علياً بين علماء عصره، حتى كثرت ألقابه وتعددت محامده ومزاياه، فقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل : هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط.<sup>(٥)</sup>

- (١) اعتمدت في تحرير هذه الدراسة على من سبقت من الإخوة والأساتذة الذين سبقوني بالكتابة عن حياة الإمام البيهقي، وهم : الدكتور/ أحمد عطية علي الغامدي في كتابه " البيهقي وموقفه من الإلهيات"، والدكتور/ أحمد بن نافع المورعي في رسالة لنيل شهادة الدكتوراه "منهج البيهقي في النقد من خلال السنن الكبرى"، والدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف في رسالة " الإمام البيهقي" في سلسلة أعلام المسلمين، وزميلتي الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي في القسم الأول من تحقيقه لكتاب "معرفة السنن والآثار" للإمام البيهقي، وزميلتي الدكتور/ طالب حماد أبو شعر في القسم الثاني من كتاب "معرفة السنن والآثار"، وكذلك الإخوة الزملاء : الدكتور/ أحمد عايش اللطيف، والدكتور/ أحمد زيلة، والدكتور/ بدر إبراهيم الرخيص، والدكتور/ مراد مصطفى واعظ، والدكتور/ عبد الودود حنيف، الذين أحلوا أقساماً من كتاب "معرفة السنن والآثار" أيضاً. إضافة إلى المراجع والمصادر الأصلية القديمة التي ترجمت للإمام البيهقي رحمه الله.
- (٢) الحسروجردي : يضم الحاء للمعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء ( وضمها باقوت ) وسكون اللو، وكسر الجيم، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى خسروجرذ، وهي قرية من ناحية بيهق، وكانت قصبته. الأسساب ١١٦/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٤.
- (٣) بفتح الباء، وسكون الياء، هذه النسبة إلى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، على عشرين فرساً منها، وكانت قصبته خسروجرذ. الأنساب ٣٨١/٢.
- (٤) خراسان : بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات البلاد، منها : نيسابور، وهراة، وبلخ، ومرو، وغورها، وهي الآن في تركمانستان. انظر معجم البلدان ٣٥٠/٢.
- (٥) سر أعلام النبلاء ١٦٧/١٨.





## نشأته العلمية

ولد الإمام البيهقي بنسروجرد ونشأ بها، وهذه بلدة صغيرة قابعة وسط مدينة نيسابور العامرة، التي كانت مقصد العلماء، وغاية أهل الثقافة والعلم والأدب، ففيها المدارس الجادة، والمعاهد المتميزة، والحلقات العلمية لكبار العلماء والمحدثين وأهل الأدب واللغة. وإمامنا نشأ غير بعيد عن هذه البيئة العلمية المثالية، فتعلم القراءة والكتابة، وياشر بسماع الحديث من بدايات طلبه للعلم، وفي ذلك يقول عن نفسه: "إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله أجمعين، وأجمع آثار أصحابه الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حلها، وأتعرّف أحوال رواها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مرسلها".<sup>(١)</sup>

ويمكنني القول هنا - من خلال قراءتي لما بين سطور هذا النص - إن الإمام البيهقي درس العلم الذي خلقه الله من أجله، فأجاد فيه وأبدع، وهذا ما يدعو إليه علماء النفس والاجتماع والتربية، فالإبداع البشري لا يتحقق إلا بأن يعمل كل فرد فيما هوواه نفسه وتعشقه روحه، وإلا فوتنا على الأمة طاقات وقدرات.. ويبدو أن الإمام البيهقي في أصل تكوينه العقلي والنفسي محدث حافظ، فقيه، ناقد، فهو في الوقت الذي لم يتجاوز سنة الخامسة عشر - أي في عام ٣٩٩ - بدأ بطلب العلم<sup>(٢)</sup>، فطرق أبواب المحدثين والفقهاء، وأهل اللغة والأدب، فنهل من معين علومهم، وتخرج بهم على خير حال، وتخصص بالحديث النبوي، فحفظه وأتقنه، وعرف صحيحه من سقيم، ومرفوعه من موقوفه، وموصوله من مرسله، ودرس الرواة، ومراتبهم في سلم الجرح والتعديل، وانتقد الأسانيد، وجمع الطرق، وحكم على الأحاديث.

ولم يمض على ذلك سوى سبع سنين حتى رسخ فارسنا في العلم، فبدأ بتصنيف الكتب، وبدأت رحلة العطاء، وعمره لم يزد على الثانية والعشرين ربيعاً.

## رحلاته :

كانت عادة طلبية العلم في تلك الأزمان، أقم عند البداية بطلب العلم، كانوا يأخذونه عن مشايخ بلدانهم، حتى إذا ما استوعبوا رواياتهم وحفظوها وأتقنوها، باشرأوا بالرحلة لطلب عالي

(١) مقدمة كتاب "معرفة السنن والآثار" القسم الأول، بتحقيق الأخ الدكتور/ ياسر أحمد الشمالي ٤٣٩/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٨.

الأسانيد وغرائب الروايات، ومختلف الأحاديث والمتون، سعيًا منهم لتكوين الملكة الموسوعية للأحاديث ومتونها ورجالات أسانيدها.

ولم يكن الإمام البيهقي لينأى عن مكرفة أو فائدة علمية، وهو صاحب الطموح الذي لا ينتهي عند حد، وإغمة العلية المتوفرة النائرة الساعية لاقتناص الفوائد والفرائد العلمية والحديثية، فباشر برحلته التي شملت عدداً من بلدان وحواضر العالم الإسلامي، وأهمها:

**نيسابور:** وهي مدينة عظيمة، كانت حاضرة العلم والعلماء، بكر الإمام البيهقي بالرحلة إليها، بتذليل سماعه من الإمام أبي عبد الله الحاكم في عام (٤٠٥) فيها،<sup>(١)</sup> وسمع فيها أيضاً من الإمام أبي سعيد يحيى بن محمد بن يحيى المهرجاني<sup>(٢)</sup>، والإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، فسمع من طريقه "سنن ابن الأعرابي"<sup>(٣)</sup>، والإمام أبي علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري الفقيه، وتحمل من طريقه "سنن أبي داود السجستاني"<sup>(٤)</sup>، والإمام أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، وقد أفاد منه كثيراً وتحمل من طريقه "مسند ابن وهب"، وسمع منه كتابه "الفوائد"<sup>(٥)</sup>.

**إسفرابين:** وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور، وعلى منتصف الطريق من جرجان<sup>(٦)</sup>، وقد رحل إليها البيهقي، وسمع من أعيانها<sup>(٧)</sup>، فسمع من الإمام أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد الرازي الحافظ، وأبي الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ.

**مكة المكرمة:** رحل إليها لأداء فريضة الحج، وسمع فيها من أبي العباس محمد بن علي بن الحسن الكسائي، والإمام أبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ، والإمام أبي بكر بن أبي سعيد بن سحنويه الأسفراييني، والحسن بن أحمد بن فراس، وغيرهم.<sup>(٨)</sup>

**المدينة المنورة:** وسمع فيها من الإمام أبي عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي، والإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن المهدي بالله العباسي.<sup>(٩)</sup>

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٠٧/٤، ٢١٥.

(٢) السنن الكبرى ٤٣/١.

(٣) السنن الكبرى ٣٢/٤.

(٤) السنن الكبرى ١٦٥/١، ٤٤٤.

(٥) السنن الكبرى ٣٢٥/٥.

(٦) معجم البلدان ١٧٧/١.

(٧) انظر الروايات رقم (٩٩،٣٧٥). وانظر: السنن الكبرى ٦٦/١٠، ٦٧، ٤٣٩/١.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٨، طبقات السيكي ٨/٤. وانظر سنن البيهقي ٢٠٦/٣.

(٩) طبقات السيكي ٨/٤. وانظر: السنن الكبرى ٣٧/٣، ٤٢.



**بغداد :** مر عليها في طريقه لأداء فريضة الحج، فجلس فيها ولازم أبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، وسمع منه الكثير، وتحمل من طريقه مصنفات علي بن المديني، كما سمع من الإمام أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، والإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري وغيرهم.<sup>(١)</sup>

**الكوفة :** وسمع فيها من كبار المحدثين، أمثال الإمام أبي الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ، والإمام أبي القاسم زيد بن جعفر بن هاشم العلوي، وجناح بن نذير القاضي، وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

كما رحل إلى مدن أخرى كاسترباذ<sup>(٣)</sup>، وأسد أباد<sup>(٤)</sup>، والدامغان<sup>(٥)</sup>، والطابران<sup>(٦)</sup>، وطوس<sup>(٧)</sup>، وقرمين<sup>(٨)</sup>، ومهرجان<sup>(٩)</sup>، وغيرها، وقد أمضى الإمام البيهقي في رحلته هذه قرابة ثلاثين سنة، يطوف البلدان، ويحمل عن حلقه أهلها، فسمع من مشايخها على اختلاف بلدانهم، وتعدد مشاربهم، وأخذ من كل شيخ زبدة علمه، وعصارة خبرته، وعالي حديثه، ودقيق فقهه، وراقي لغته، وصالح سلوكه، ونسج من ذلك شخصية علمية ناضجة متكاملة، أنتجت حافظاً ضابطاً متيناً، وناقداً فذاً حكيماً، وفقهاً مستنبطاً خبيراً، وعابداً ورعاً كسوراً، فتكاملت فيه المزايا والمخامد، وجمع إلى العلم الغزير العمل بمقتضى هذا العلم، الذي غايته رضا الرب والسعادة في الدارين.

وقد كان لهذا الرحلة الواسعة أثر كبير في شخصية الإمام البيهقي حتى تكونت عنده تلك الثروة العلمية الضخمة، وظهرت آثارها في مؤلفاته الموسوعية، ومن يتصفح كتابه السنن الكبرى، أو معرفة السنن والآثار، أو دلائل النبوة لوجد مصداق كلامي هذا.

وبعد هذه الجولة عاد إمامنا إلى مدينته بيهق، وانقطع للعلم والتأليف والرواية والتدريس، وكان ذلك في أواخر العقد الثالث من القرن الخامس الهجري، وانتشر صيته، واستفاضت شهرته، وقصده القاضي قبل الداعي، حتى إن أهل نيسابور طلبوا منه الانتقال من بيهق إليهم ليقموا له مجالس السماع،

- (١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، طبقات السبكي ٤/٨. وانظر الروايات (٧٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٩، ٣٥٣، ٤١٥، ٦١٧).
- (٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٥، وانظر الروايات (٣٨، ٩٣، ١٢٠٠).
- (٣) السنن الكبرى ٧/٦.
- (٤) السنن الكبرى ٦/٢٧٦.
- (٥) السنن الكبرى ٥/٦٢.
- (٦) السنن الكبرى ٧/٣٩. وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٤.
- (٧) السنن الكبرى ٥/٢٤٧، وقد ذكر الإمام السبكي في الطبقات ٤/٨ هذا الرحلة أيضاً.
- (٨) السنن الكبرى ٨/٢٢٣.
- (٩) السنن الكبرى ٦/٢٤٥.

فأجابه ورجل إلى نيسابور في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وعقد له مجلس السماع، وأجمعهم كتابه "معركة السنن والآثار" وحضر عليه الأئمة الكبار.

### شيوخه

قال السبكي "وشيوخه أكثر من مائة شيخ"<sup>(١)</sup>  
وهذا عدد كبير نسبياً ، إلا أنه غير يعتبر إذا ما قورن مع غيره من العلماء، كأمثال أبي داود الطيالسي، الذي كتب عن ألف شيخ<sup>(٢)</sup>. والإمام الطبراني الذي بلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم في معجمه الصغير<sup>(٣)</sup> (١٢٨٩). والحافظ ابن مندة الذي زاد عدد شيوخه عن (١٧٠٠) شيخ. وأبو عبد الله الحاكم الذي تتلمذ على نحو ألفي شيخ<sup>(٤)</sup>.

ولا ضير في ذلك على الإمام البيهقي ، فقد عاش في القرن الخامس الهجري، حيث انتهى عصر الرواية، وصار الحديث مدوناً في الكتب، ولم يعد يحتاج طالب العلم للإكتار من المشايخ ليروي عنهم الحديث، وقد كان طلبة العلم في العصور السابقة يأخذون عن مشايخ كثيرين، وكل من يسمعون منه يسمونه شيخاً، ولو لم يسمعوا منه إلا حديثاً واحداً، وبذلك نستطيع فهم كثرة شيوخهم.

على أنني - ومن خلال تبني لشيوخ الإمام البيهقي - وجدت أنه كان يختار شيوخه بعناية ودقة. ولا يأخذ عن كل أحد، وقد بلغ عدد شيوخه في كتاب الدلائل في القسمين الأولين، ٧٧ شيخاً، ترجمت لكل شيخ منهم ترجمة حديثة مقتضية، وكان تقيم هؤلاء الشيوخ على النحو التالي :

٤٤ من رواة مرتبة الاحتجاج.

١٧ لم أقف على تراجمهم.

٩ مسكوت عليهم، لم يتكلم العلماء عليهم بمرح أو تعديل، لكنهم ذكروا في تراجمهم بعض شيوخهم وتلاميذهم مما ترتفع به جهالة عينهم أو حالهم، ويكاد يكونوا جميعاً ممن روى عن كبار الحفاظ، أو روى عنهم كبار الحفاظ.

٤ مسكوت عليهم إلا أنهم رواة كتب مشهورة ، وهم : أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني، الذي حدث بسنن الدارقطني. وأبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، الذي روى سنن أبي داود عن محمد بن بكر بن

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣.

(٢) سر أعلام النبلاء ٣٨١/٩.

(٣) وهذا الكتاب هو معجم جمع فيه الطبراني فوائد شيوخه مرتبين على حروف المعجم.

(٤) سر أعلام النبلاء ١٦٣/١٧ .



www.ansaribooks.com

ANSAR

الذهبي إلى الصفحة 14

متصفح الصفحات

1620 /

السبت 7 يونيو 12:48:20 ص

ub

en

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

Right Ctrl

عبد الرزاق بن داسة التمار. والخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف المهدي البستي،  
الذي حدث عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري، عن أبي بكر أحمد بن زهير بن  
حرب بتاريخ ابن أبي خيثمة. وعلي بن محمد بن بندار بن عبد الله القزويني، الذي  
سمع بعض صحيح البخاري من أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي بروايته  
الكتاب عن الكشميهني.

٢ مسكوت عليهم إلا أنهم اشتهروا بتأليف كتب ومصنفات، وهما : الحسن بن محمد  
بن حبيب بن أيوب أبو القاسم الذي صنف في التفسير والآداب. وعلي بن محمد بن  
علي بن حسين بن شاذان بن الساق، أبو الحسن الإسفراييني، الذي قال فيه الذهبي:  
"سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف".

ولم أجد في شيوخ البيهقي إلا شيخاً ضعيفاً واحداً، وهو أحمد بن محمد بن السري بن يحيى  
بن أبي دارم، التميمي، الكوفي، الشيعي، محدث الكوفة. قال الحاكم : رافضي غير ثقة. وقال  
الذهبي: كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه كان يترفض، وقد ألف في الخط على بعض الصحابة،  
وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل.

وهناك شيخ آخر، وهو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي، الذي وصف  
بالضعف إلا أنه قد زكي، ولم تمنح صفة الضعف فيه، فقد قال فيه الحاكم : كان كثير السماع  
والحديث متقناً فيه. وقال الخطيب البغدادي بأنه كان صاحب حديث مجوداً. وقال الذهبي : ماهو  
بالقوي بالحديث.

وبنظرة فاحصة مستقرقة، يكاد يكون كل الذين سكت عليهم النقاد من شيوخ البيهقي، إما  
فقهاء أو علماء أو محدثون أو مفسرون أو قراء، أو أدباء، وهذا يؤكد مقولتنا السابقة أنه كان يختار  
شيوخه، ولا يأخذ إلا ممن اشتهر بطلب العلم، وعرف به، ولو لم يذكره أهل الفن.

وقد دار كتاب دلائل النبوة للبيهقي على عدد من الشيوخ، فأكثر عنهم، وجاءت أغلب  
الأحاديث من طريقهم، فمن هؤلاء :

أبو عبد الله الحاكم : الذي أكثر عنه البيهقي، قال الذهبي: "سمع الحاكم فأكثر جداً ونخرج به"<sup>(١)</sup>.  
وقد بلغ عدد روايته في القسم الذي قمت بتحقيقه أكثر من (٦٢٠) رواية، وقد روى عنه  
أكثر من (٨٠) رواية من سيرة ابن إسحاق<sup>(٢)</sup>، وجميع روايات الواقدي<sup>(٣)</sup>، والتي بلغت

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٤.

(٢) (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٣٧، ٤٨، ٥٦، ٨٠، ٨٤، ٩١، ١٠٧، ١١٥، ...).

(٣) (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ...).

٨

(١٠٣) رواية، وجميع روايات موسى بن عقبة عن ابن شهاب<sup>(١)</sup>، والتي بلغت (٣٠) رواية، وغالب روايات ابن طيبة عن أبي الأسود، عن عروة<sup>(٢)</sup>، والتي بلغت (٥٠) رواية. غير روايتين: إحداهما جاءت من طريق يعقوب بن سفيان، عن حسان بن عبد الله، عن ابن طيبة به، وهي برقم (٦٤٢)، والثانية من رواية يعقوب بن سفيان أيضاً، عن عثمان بن صالح، عن ابن طيبة به، وهي برقم (٧٦٥).

أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان: الذي روى عنه البيهقي أكثر من (١٢٠) رواية، منها (٥٥) رواية عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان<sup>(٣)</sup>. و (٥٢) رواية عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة<sup>(٤)</sup>.

أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي: روى عنه البيهقي (٦٧) رواية، كلها عن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصغار<sup>(٥)</sup>.

أبو علي الحسين بن محمد الروذباري: وقد بلغت رواياته (٥٥) رواية، غالبها الأعم عن ابن داسة الثمار، عن أبي داود السجستاني<sup>(٦)</sup>.

أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الأديب البسطامي: روى عنه البيهقي أكثر من (٥٤) رواية جميعها عن أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم<sup>(٧)</sup>.

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران: روى عنه البيهقي (٣٢) رواية<sup>(٨)</sup>.

(١) (٤، ١٣، ١٢٦، ١٥٩، ١٨٥، ٢٤٧، ٤١٦، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٧، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٨٦، ٦٧١، ...).

(٢) (١٠، ٢٧، ١٣٠، ١٦٧، ٢٠٤، ٢٥٣، ٢٢١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٧٦، ...).

(٣) (١٣، ٢٣، ٢٩، ٣٤، ١٣١، ١٣٥، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٣٣، ...).

(٤) (٣، ١٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٦٨، ١٨٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٤٦، ٣٣٨، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٨، ...).

(٥) (٧، ١٦، ٩٠، ١٠٠، ٢٤٥، ٢٩٣، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٦، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣





رجع إلى بيته بعد غيبة ثلاثين سنة، فأقام بها أياماً يسيرة، وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخميس مائة.<sup>(١)</sup>

٢ - حفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي. ولد سنة تسع وأربعين ومائة، وسمع الكتب من جده، وحج، وحدث ببغداد. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وابن ناصر، وجماعة. قال الخافظ ابن عساكر: "سمع لنفسه في أجزاء تسميها طرباً، وماعداً ذلك فصحيح. وقال أيضاً: "ما كان يعرف شيئاً، وكان يتغالي بكتابة الحديث، ويقول: ما أجز إلا بطسوج - أي مقدار ربع دانق من الذهب - . وقال الذهبي: "الشيخ المسند، سمع منه أبو الفتح المنذاني كتاب جده (الأسماء والصفات) . مات في بغداد سنة ثلاث وعشرين وخميس مائة.<sup>(٢)</sup>

٣ - شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري، الهروي، مصنف كتاب (ذم الكلام)، وشيخ خراسان، الإمام القدوة الخافظ الكبير. روى عنه البيهقي بالإجازة. وقال الذهبي: "قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، وفي (منازله) إشارات إلى الحق والفتاء... وباليته لا صنف ذلك، فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين، ما خاضوا في هذه الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله، وذلوا له، وتوكلوا عليه، وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي الطاعة مسارعون، وعن اللغو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".<sup>(٣)</sup>

٤ - الشيخ الإمام الخافظ المحدث أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبيدي، الأصبهاني. ولد في عام (٤٣٤هـ). حدث عن أبي بكر البيهقي وخلق كثير، روى عنه أبو طاهر السلفي وخلق، شيخ حليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، مكتر صدوق كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد عن التكلف، أوحده بيته في عصره، مات في ذي الحجة سنة ٥١١هـ.<sup>(٤)</sup>

٥ - الشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد الخواري، البيهقي، الشيخ الإمام المفتي، المعمر، الثقة، إمام جامع نيسابور، ولد سنة خمسين وأربعين وأربع مائة، وسمع من أبي بكر البيهقي فأكثر، حدث عنه السمعاني، وابن عساكر، وزينب الشعرية، وآخرون. وكانت

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩، لسان الميزان ١١٦/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٨، طبقات الخنابلة ٢٤٧/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٩.

٠٠٥٣٩٩



متواضعاً خيراً، بصيراً بمذهب الشافعي. قال السمعاني: "فمن جملة ما سمعت منه بنيسابور كتاب ( معرفة السنن والآثار ) للبيهقي". توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة.<sup>(١)</sup>

٦ - الشيخ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة، الخسروجري، الشافعي، قاضي بيهق، ولد سنة بضع وأربعين وأربعمائة، سمع كتاب ( معرفة السنن والآثار ) من البيهقي، حدث عنه: ابن عساكر والسمعاني وطائفة. توفي بخسروجرد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة.<sup>(٢)</sup>

٧ - الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي، القراوي، النيسابوري، الشافعي، سمع من الحافظ أبي بكر البيهقي، وتفرّد به ( صحيح مسلم )، و ( الأسماء والصفات )، و ( دلائل النبوة )، و ( الدعوات الكبير )، و ( البعث والنشور )، للبيهقي، وهو إمام مفت، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشر، مكرم الغرباء، مسند خراسان، فقيه الحرم، روى عنه السمعاني وابن عساكر. مات سنة ثلاثين وخمسمائة.<sup>(٣)</sup>

٨ - الشيخ أبو عبد الرحمن طاهر بن أحمد الشحامى النيسابوري، الشيخ المحدث الفقيه، الصالح، حدث عن شيخ الإسلام البيهقي، وأخذ ( السنن الكبرى ) عنه بقراءته هو والبيهقي يسمع، وأحضر ابنه "زاهر" معه، فسمعه بقراءة أبيه على المصنف.<sup>(٤)</sup>

٩ - الشيخ أبو المعالي، محمد بن إسماعيل بن محمد، الفارسي النيسابوري، قال السمعاني: "ثقة مكر، سمع ( السنن الكبرى ) من أبي بكر البيهقي... وسمع أيضاً كتاب ( المدخل إلى السنن ) من البيهقي". وقال الذهبي: : الشيخ الثقة، الجليل، المسند، روى عنه ابن عساكر والسمعاني". توفي سنة ٥٣٩هـ.<sup>(٥)</sup>

١٠ - الشيخ أبو الحسن، عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان، النيسابوري البيع، شيخ سديد الطريقة، من بيت ثروة ومروءة. سمع أبا بكر البيهقي فأكثر.

(١) سير أعلام النبلاء ٧١/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٠/٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨، ٩٣/٢٠.



قال أبو سعد السمعاني: "أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وهو شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي". قال الذهبي: "لم يدركه ابن عساكر".<sup>(١)</sup>  
وهناك عدد من تلاميذ البيهقي، سمعوا منه وتخرجوا به وفيما ذكرت كفاية.

### مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

تبوأ الإمام البيهقي مكاناً عالياً في نفوس العلماء والمحدثين والفقهاء والقضاة، جعلته يفوز باستحقاق بلقب شيخ الإسلام، وقد شهد له بذلك حلة العلماء من المعاصرين ومن بعدهم.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل عنه: "الإمام، الحافظ، الأصولي، الدين، الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد زمانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلم. كتب الحديث وحفظه من صباه، إلى أن نشأ وتفقّه وبرع فيه، وشرع في الأصول".<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام أبي المعالي الجويني: مامن شافعي إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي، فإن له على الشافعي منة، لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله.<sup>(٣)</sup>

وعلق الذهبي على كلام أبي المعالي فقال: "أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث".<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الجوزي: "كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان".<sup>(٥)</sup>

وقال الحافظ ابن كثير: "كان أواحد أهل زمانه في الإتقان والحديث والفقه والتصنيف، وكان فقيهاً، محدثاً، أصولياً".<sup>(٦)</sup>

وقال تاج الدين السبكي: "كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين، وهداة الدين، والدعاة إلى جبل الله للدين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحير، زاهد ورع قانت لله، نائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً، جبلاً من جبال العلم".<sup>(٧)</sup>

(١) سير أعلام النبلاء ٤٦/٢٠.

(٢) المنتخب من السباق ص ١٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٨.

(٥) المنتظم ٢٤٢/٨.

(٦) البداية والنهاية ٩٤/١٢.

(٧) طبقات الشافعية ٣/٣.

## عقيدته

بدأ الإمام البيهقي حياته أشعرياً، متأثراً بشيخه محمد بن الحسن بن فورك، الذي كان من أبرز شيوخه الذين كونوا الاتجاه العقدي لديه، ويبدو أن الإمام البيهقي كان يحلّه جداً، فهو الشيخ الوحيد الذي لا يكاد يذكره في رواية إلا وترحم عليه<sup>(١)</sup> بخلاف غيره من المشايخ، وهذا يدل على منزلة ابن فورك الكبيرة عند الإمام البيهقي ومحنته له، إحلاله إياه.

وابن فورك هذا كان إمام الأشاعرة في عصره، فقد وصفه الإمام الذهبي بأنه كان أشعرياً رأساً في فن الكلام<sup>(٢)</sup>. ولعل الناظر في الكتب التي أفرد بها الإمام البيهقي لمسائل العقيدة كـ "الأسماء والصفات"، و"الاعتقاد" وغيرها - ليجد تطابقاً كبيراً بينها وبين كتاب ابن فورك "تأويل الحديث". وقد قام الدكتور أحمد عطية علي الغامدي بدراسة مستفيضة لعقيدة الإمام البيهقي في كتابه (البيهقي وموقفه من الإثنيات)، وها أنا أسوق أهم النتائج التي خرج بها:

لقد سلك الإمام البيهقي في الاستدلال منهج السلف إلا أنه عند تطبيق هذا المنهج عملياً على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة خالفه في كثير من المسائل، فقد اختار في استدلاله على وجود الله تعالى طريقه القرآن الكريم، وهو أمر اتفق فيه مع السلف، إلا أنه وافق أصحابه الأشاعرة في الاستدلال بالجوهر والأعراض على حدوث العالم، وهذه إطلاقات فلسفية لم يتكلم بها سلفنا الصالح.

ثم إنه اتفق مع السلف في جميع ما يتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها، والقول بعدم حصرها، وصلتها بالصفات، كما اتفق معهم في طريقة تقسيم الصفات، فقسمها إلى قسمين: صفات ذات، وصفات فعل. ثم قسم كلًّا من هذين النوعين إلى عقلي وخبري، فقال: "صفات الله قسمان: أحدهما صفات ذاته، وهو ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال. والآخر: صفات فعله، وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل. ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته، وكالحلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ما كان طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط، كالوجه واليدنين، والعين، في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش، والإتيان، والمجيء، والقرول، ونحو ذلك من صفات فعله".<sup>(٣)</sup>

(١) انظر الروايات: (٤٠، ٧٠٣، ٧٨٧).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٨.

(٣) البيهقي وموقفه من الإثنيات ص ١٥١.

وقد وافق الإمام البيهقي أيضاً السلف فيما أثبتته من صفات الذات الخيرية، وخالفهم في تأويل ما بقي منها، حيث أثبت اليمين والوجه والعين، وأول ماسوى ذلك .  
كما وافق السلف بإثباته الرؤية للمؤمنين يوم القيامة.  
وخالف السلف - في غير ماسبق - بقوله بعدم حلول الحوادث بذات الله تعالى، بمعنى أنه سبحانه يفعل ما يشاء كيف شاء، فلذلك يجده يقول يقدم جميع صفات الذات العقلية، وعدم حدوث شيء منها، والصحيح أنها قديمة النوع حادثة الآحاد.  
وذهب إلى نفي تسلسل الحوادث في جانب الماضي، ولذلك رأيناه يقول بحدوث صفات الفعل العقلية، والصحيح بأن الله فعال لما يريد أولاً وأخيراً.  
وذهب إلى تأويل صفات الفعل الخيرية معتبراً أن التفويض فيما فوض به هو مذهب السلف، والصحيح أن مذهب السلف هو الإثبات الحقيقي لجميع الصفات إثباتاً لا تأويل فيه ولا تفويض ولا تشبيه، إثباتاً يليق بجلاله.  
وذهب البيهقي إلى عدم تأثير قدرة العبد في فعله، فوافق بذلك مذهب الأشاعرة القائلين بالكسب، ومذهب السلف يقول بتأثير قدرة العبد في فعله.<sup>(١)</sup>

#### مصفاته

قال الحافظ عبد الغافر : "ثم اشتغل بالتصنيف ، فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء، مما لم يسبقه إليه أحد... جمع فيها بين علم الحديث وعلمه، وبين الصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث، ثم بيان الفقه والأصول، وشرح ما يتعلق بالعربية، على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا، ونفع الله تعالى به المسترشدين والطلالين، ولعل آثاره تبقى إلى يوم القيامة".<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام الذهبي : "فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود توافقه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير".<sup>(٣)</sup>  
قال ابن الصلاح : "كان إماماً قيماً بنصرة مذهب الشافعي وتقريره ، مصنفاً كثير التصنيف، قوي التحقيق، جيد التأليف، ظاهر الإنصاف بعيداً من الاعتساف".<sup>(٤)</sup>

(١) البيهقي وموقفه من الإلهيات ص ٣٣١.

(٢) المنتخب من السياق ص ١٠٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٨.

(٤) طبقات الشافعية لابن الصلاح ٣٣٢/١.





من أوهام في الأسانيد والمنون، ويبان أن الخطأ إما من جهة الناقل عنه، أو أن ماظنه خطأ ليس بصواب، وهو متثور ضمن كتاب "معرفة السنن والآثار".

(٧) تخريج أحاديث الأم : مخطوط، يوجد الجزء الأول منه في مكتبة شستريتي بلندن برقم (٣٤١٧)، وعنها نسخة مصورة في متبة مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم (٣٥٢) حديث. والجزء الثاني موجود في دار الكتب المصرية برقم (٩١١) ، وعنها نسخة مصورة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٩٢٦) حديث. وذكر بروكلمان موضوعين آخرين للكتاب في دار الكتب المصرية ( تاريخ الأدب العربي ٢٣٢/٦ رقم [٧١]).

(٨) السنن الصغرى : طبع الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وقام بتحقيقه أيضاً الدكتور عبد المعطي قلنجي، وصدر كاملاً في أربع مجلدات، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

(٩) السنن الكبرى : قال الذهبي : "وانقطع بقرنته مقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل ( السنن الكبير) في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله"<sup>(١)</sup>. طبع الكتاب في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، عن ثلاث نسخ خطية في عشر مجلدات، وفي ذيله الجواهر النقي للعلامة ابن التركماني، وقامت دار المعرفة في بيروت بتصويره وإخاقي فهرس للأحاديث، بعمل الدكتور يوسف مرعشلي. وعملت دراستان قيمتان حول هذا الكتاب : الأولى باسم "الصنعة الحديثية في السنن الكبرى" ، نال بها الباحث نجم عبد الرحمن خلف درجة الدكتوراه في جامعة الزيتونة في تونس. والثانية باسم "منهج البيهقي في النقد من خلال كتابه السنن الكبرى" نال بها الباحث أحمد المورعي درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(١٠) مختصر السنن الكبرى : كذا سماه السمعاني في ترجمة أبي محمد الخوارزمي من كتاب التجويد، وذهب الأخ الدكتور ياسر الشمالي والدكتور نجم عبد الرحمن خلف إلى أنه هو السنن الصغرى المذكور آنفاً.

(١١) المدخل إلى السنن الكبرى : طبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء ، بالكويت، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥هـ.

(١) سير أعلام النبلاء



(١٢) المدخل إلى دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : طبع في أول كتاب "دلائل النبوة" لليهقي، بتحقيق د. عبد المعطي قلنجي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة أولي، ١٤٠٥هـ.

(١٣) معالم السنن : كذا سماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٧٢٦/٢، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٧٨/٦، واعتمده الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في المدخل ص ٥٤، والأخ عدنان القيسي في فضائل الأوقات ص ٤٧، والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص ١١٩، وشكك في نسبته لليهقي الدكتور عبد العلي معتمد على قول للحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة، ووافقه الزميل الدكتور ياسر الشمالي في مقدمة رسالته ٤١/١، والله أعلم.

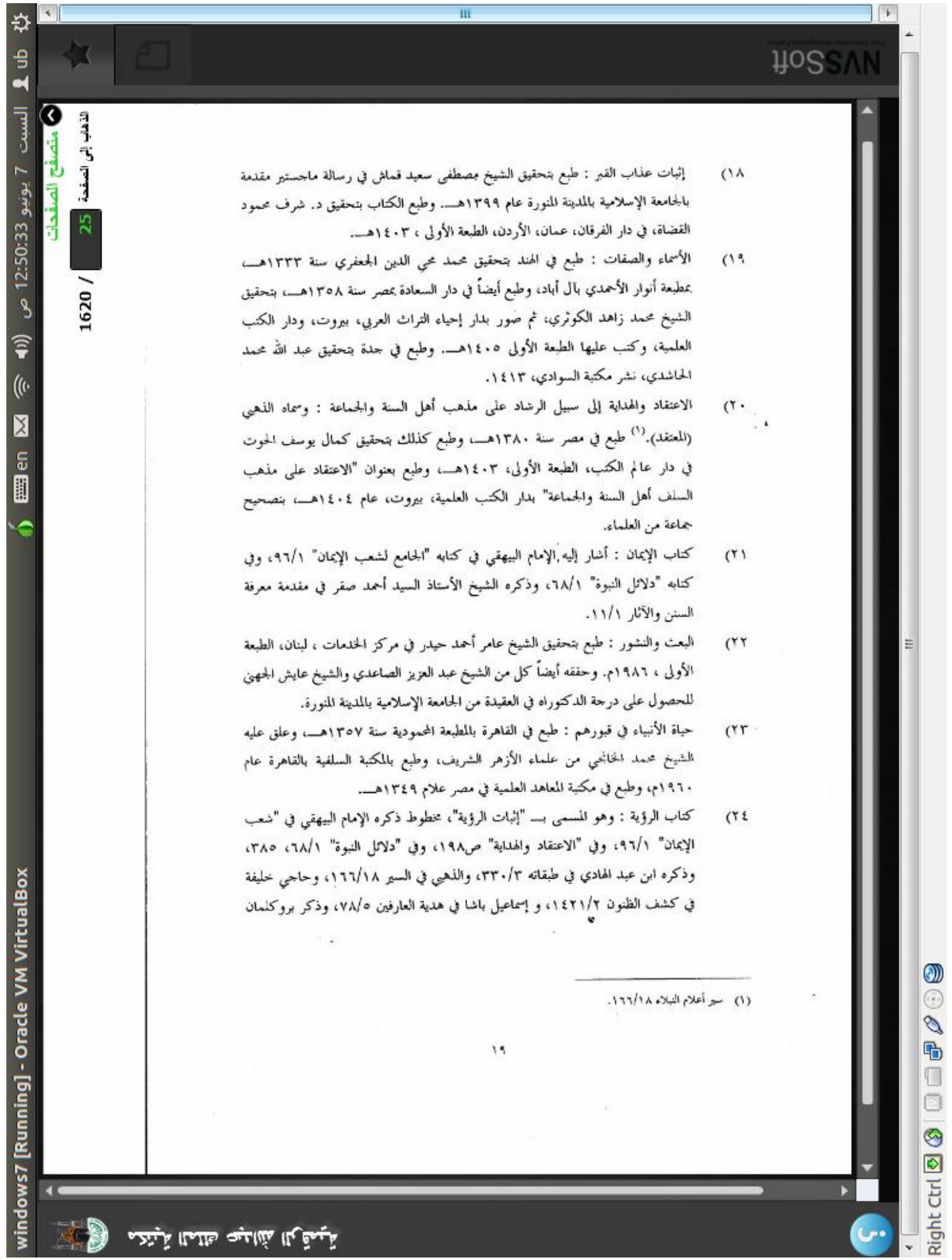
(١٤) معرفة السنن والآثار : وسماه الذهبي (السنن والآثار). طبع الجزء الأول منه بتحقيق الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر رحمه الله، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ. وطبع كاملاً بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلنجي في خمسة عشر مجلداً، طبع دار الوفاء، والمنصورة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، وطبع أيضاً بتحقيق السيد كسروي حسن في سبع مجلدات، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، وتم توزيعه على ثلاثة عشر طالباً للحصول على درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، وتمت مناقشة هذه الرسائل جميعاً.

(١٥) معرفة علوم الحديث : ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥٣٨/١، واعتمده الدكتور الأعظمي في مقدمة المدخل، وكذا الأستاذ عدنان القيسي والدكتور نجم خلف في "الإمام البيهقي" ص ١٢١، إلا أن الدكتور عبد العلي رجح كونه كتاب "المدخل إلى السنن الكبرى"، كما ذكر في مقدمة الجامع لشعب الإيمان ٥٨/١، ومال إلى رأيه الأخ الدكتور ياسر الشمالي كما ذكر في مقدمة رسالته للدكتوراه ٤١/١.

(١٦) الأربعون الصغرى : طبع بتحقيق الشيخ محمد نور بن محمد أمين المراغي، وعني بطبعه ونشره الشيخ عبد الله الأنصاري رحمه الله، وطبع على نفقة إحياء التراث الإسلامي بقطر، الدوحة، عام ١٤٠٣هـ. وطبع ثانية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني الأثري في بيروت، دار الكتاب العربي عام ١٤٠٨هـ.

(١٧) الأربعون الكبرى : مخطوط أشار إليه ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث، وقال: "والأربعون الكبرى، والأربعون الصغرى". وكذا قال الإمام الذهبي في السير ١٦٦/١٨.

ثالثاً : الإيمان والعقيد















عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، فغُسل وكُفّن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق، وهي ناحية قصبتها خسروجرّد، هي مَحْتَدُهُ (١)، وهي على يمين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة (٢).

## موضوع الكتاب ومنهج المصنف

بين الإمام البيهقي موضوع كتابه هذا ببساطة ووضوح، فقال: فإني لما فرغت - بعون الله وحسن توفيقه - من تخرّيج الأخبار الواردة في الأسماء والصفات، والرؤية، والإيمان، والقدر، وعذاب القبر، وأشراط الساعة، والبعث والنشور، والميزان، والحساب، والصراف، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار، وغير ذلك مما يتعلق بالأصول وتمييزها؛ ليكون عوناً لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها، فلم يعرف حافها، وما يقبل وما يرد منها - أردت، وللشبهة لله تعالى، أن أجمع بعض ما بلغنا من معجزات نبينا محمد ﷺ، ودلائل نبوته، ليكون عوناً لهم على إثبات رسالته، فاستخرت الله تعالى في الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ما قصدته، مع ما نقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده، وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ، على نحو ما شرطته في مصنفاتي، من الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه، فأورده على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ (٣).

وقد اتبع الإمام البيهقي في كتابه "دلائل النبوة" منهج أهل المغازي في ترتيب وتبويب وسرد سيرة النبي ﷺ ومغازيه.

وإذا كان اسم الكتاب هو "دلائل النبوة"، فالفترض به أن يتحدث عن كل ما يدل على نبوة النبي ﷺ، ولكن هذا لم يكن مراد الإمام البيهقي فقط، بل أراد أن يجمع في سفره هذا السيرة النبوية كاملة، ويسلط الضوء على أهم الأحداث التي تتعلق بالأصول والعقائد، وهي ما يدل على صدق نبوة النبي ﷺ، وهذا ما أشار إليه بمقدمته السابقة.

وبناء عليه، فالاسم الذي أطلقه الإمام البيهقي أخص من مضمون الكتاب، ولكن لما كان المقصود الأول من الكتاب هو الدلائل، صح أن يسمى الكتاب بهذا المقصود الرفيع، مع أنه شمل جميع موضوعات السيرة، حتى غدا موسوعة في بابه، وصار مصدراً أصيلاً لاستحلاء الوقائع

(١) المَحْتَد: الأصل. المخطوط ٢٨٦/١ (حتد).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٩.

(٣) دلائل النبوة ٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قنسي.

والأحداث التي شهدتها التاريخ في فترة النبوة من بداياتها وحتى نهايتها، فقد تميزت هذه السيرة بالشمول والدقة والصحة وحسن الترتيب والتوثيق، حتى إن الإمام الذهبي قد استوعبها في كتابه تاريخ الإسلام، فلا يكاد يترك منها حرفاً، وكذا فعل الإمام ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية"، والإمام السيوطي في كتابه "الخصائص"، والإمام الصالح في كتابه "سبل الهدى والرشاد"، وغير هؤلاء كثير.

وقد كانت عناية الإمام البيهقي متوفرة على سرد الأحداث وفق تسلسلها الزمني، فبدأ كتابه بأبواب ميلاد النبي ﷺ وتاريخه، وأسمائه، وكنيته، وشرف أصله، ثم شرع بأبواب مآثره على رسول الله من الآيات قبل ولادته وبعد مبعثه، ثم بأبواب المبعث، ثم سرد أبواب مغازي النبي ﷺ وسراياه، إلى آخر أبواب السيرة على النسق والترتيب الموجود في سيرة ابن إسحاق وغيره تقريباً. وكان الإمام البيهقي في بداية كل باب من أبواب المغازي يورخ للغزوة أو السرية أو الحادثة المرادة عقب الترجمة والعنوان، ، ويتأكد هذا إذا كان في تاريخ الحدث المقصود خلاف بين العلماء وأهل السير. وعندما يتم مقصوده من تحرير التاريخ، يبدأ بسرد الأحداث المتعلقة بذلك الحدث، سواء كانت هذه الأحاديث من كتب الحديث أو كتب السير والمغازي.

وكان في بعض الأحيان يتعقب تلك الروايات بتعليقات مفيدة متنوعة، كعزو الحديث إلى مصادره<sup>(١)</sup>، أو استنباط حكم شرعي أو فائدة حديثة<sup>(٢)</sup>، أو الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض<sup>(٣)</sup>، أو التنبيه على زيادات في بعض متون الأحاديث وتفرقات كل رواية أو راو<sup>(٤)</sup>، أو سرد الشواهد والمتابعات للأحاديث من خلال الطرق التي يذكرها عقب رواية الحديث<sup>(٥)</sup>، أو التنبيه على اختلاف الرواة في رفع حديث ووقفه، أو وصله وإرساله<sup>(٦)</sup>، أو إزالة مايقع في الإسناد أو المتن من الإهمام، كأن يذكر راوياً يتفق اسمه مع اسم غيره، فيعقب البيهقي بتوضيح اسمه وكنهه<sup>(٧)</sup>، أو بيان اختلاف بين الرواة في تحديد لفظة أو تاريخ حادثة، أو غيره<sup>(٨)</sup>، أو ترجيح طريق على أخرى،

- (١) انظر الروايات: (٢٢٧، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٩٩، ..). وعزا حديثاً واحداً لتاريخ البخاري، وهو برقم (١١٦١).
- (٢) انظر الروايات: (٨٤٥، ٥٣٠).
- (٣) انظر الروايات: (٤٢٦، ٨٥٣، ٨٦٦).
- (٤) انظر الروايات: (٢١١، ٢٢٧، ٤٤٤، ٥٤٧، ٦٠٩).
- (٥) انظر الروايات: (٨٤، ٢١١، ٣٠٤، ٤٧٩، ٥٥٠، ٧٢٩، ٧٨٧، ٩٠٣، ٩٢٦).
- (٦) انظر الروايات: (٢٠٢، ٣٤٣، ٨٥١، ٩٨١، ١٠٦٨).
- (٧) انظر الروايات: (٩٠، ٣٨٢، ٨٦٥، ١٢٢٨).
- (٨) انظر الروايات: (١٩٦، ٢٠٣، ٢٥٢، ٤٤٤، ٤٦٥، ٥٤٣، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٤٤، ٧٢٠).







على الراجح، فإن لم أجد أحداً ذكر للإمام الحاكم كتاباً بهذا الاسم، على أن كتاب المغازي الذي هو جزء من المستدرک کتاب ضخیم كبير.

ولما كان موضوع الكتاب السيرة والمغازي، كان لابد للإمام البيهقي من الإفادة من كتب المغازي، وكان هذا واضحاً جلياً في اعتماده على سيرة ابن إسحاق، فقد نقل عنها أكثر من (١٠٨) نصاً، غالبها عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وبعضها من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق. ونقل من مغازي أبي الأسود، عن عروة أكثر من (٥٥) نصاً، ونقل من مغازي موسى بن عقبة أكثر من (٥٢) نصاً. ونقل من مغازي الواقدي أكثر من (٩٠) نصاً، كلها من طريق الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرج، عن الواقدي.

وهذا يكون الإمام البيهقي قد حفظ لنا الكثير من روايات موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، حيث إن مغازيهما قد ضاعتا.

يضاف إلى ذلك، أن الإمام البيهقي تفرد برواية بعض الأحاديث التي لم تأت عن غيره، كآيات طلع البدر علينا، وبعض الأحاديث الأخرى في حديث رؤيا كسرى وهلاكه وذهاب ملكه<sup>(١)</sup>، وحديث وفاة النجاشي، الذي لم أجده عند غيره، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية من رواية البيهقي، ولم يعزه لأحد غيره<sup>(٢)</sup>، وحديث الشاة المسمومة التي قدمتها المرأة اليهودية للنبي ﷺ<sup>(٣)</sup>، وقصة أم معبد، وقوم تبع، وحفر زمزم وغيرها مما لم يرد عن غير البيهقي.

وكان الإمام البيهقي يعتمد في الغالب الأعم على الأحاديث الصحيحة أو الحسنة، أي الأحاديث المقبولة التي يشملها مطلق القبول، وقد بين هو نفسه ذلك في مقدمة كتابه فقال في المدخل للدلائل "ويعلم أن كل حديث أوردته فيه قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبهماً، وهو مقبول في مثل ما أخرجه، وما عسى أوردته بإسناد فيه ضعف أشرت إلى ضعفه، وجعلت الاعتماد على غيره".

وقال أيضاً: "وعادني في كتي المصنفة في الأصول والقروص الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، ولا يجد من زاع قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمراً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار".

(١) دلائل النبوة (١٠١٥، ١٠١٦).

(٢) دلائل النبوة (١٠٤٥).

(٣) دلائل النبوة (٨٥٠).

وقال في المقدمة السابقة " ... على نحو مباشرته في مصنفاتي من الاكتفاء بالصحيح من السقيم..

ولم يكن الإمام البيهقي يصرح بتصحيح الحديث أو تضعيفه إلا نادراً<sup>(١)</sup>، وهو كما قال في المقدمة "أردفته بما يشير إلى صحته" ومفهوم هذه الإشارة في الغالب هو عزو الحديث إلى أحد الصحيحين، أو في بعض الأحيان يذكر إسنادان لحديثين متقاربين، ثم يرجح أحدهما على الآخر، أو يذكر الحديث فيه علة، ثم يذكر له متابعات أو شواهد من مصنفات أهل المغازي والسير.

وقد بلغ عدد الأحاديث الأصول التي ذكرها البيهقي في القسم الذي أقوم بتحقيقه (١٢٣٩) حديثاً، وقد قمت بسر هذه الروايات وتقسيمها إلى عدة مجموعات بحسب قوتها وضعفها، فجاءت كما يلي :

١٨٣	حديث صحيح رجاله ثقات.
١٣٧	حديث صحيح إسناد البيهقي فيه حسن.
١٠٢	حديث صحيح إسناد البيهقي فيه ضعيف.
١٠٧	حديث حسن.
٦٨	حديث حسن، وإسناد البيهقي ضعيف.
١٠٧	حديث ضعيف.
٢	حديث ضعيف، وإسناد البيهقي فيه ضعيف جداً، وهما (٢٣، ١١٦٨).
٧	حديث ضعيف جداً، وهي كالتالي (١٢٣، ٦٦، ١٦٥، ٢٩٥، ٤٨٨، ٥٣٥، ٥٢٣)، وهذه الأحاديث لم أدخل فيها الروايات التي جاءت من طريق الواقدي، والتي طبقت عليها معايير أهل الحديث، فكانت ضعيفة جداً، وقد ترك المحدثون الإمام الواقدي، وضعفوا أحاديثه، وإن كانوا اعتمدوه إماماً في المغازي خاصة، فيما لم يخالف أهل الحديث أو غيره من أهل السير.
٣٣	مرسل صحيح.
٧٢	مرسل حسن.
٥٥	مرسل ضعيف. وكثير من هذه المراسيل ارتقت بمراسيل عاضدة، ولم تعد ضعيفة.
١١	موقوف صحيح.
١٨	موقوف حسن.
٦	موقوف ضعيف.

(١) دلائل النبوة (٨٣٥، ٩٦٥، ١٠٦٨، ١٠٧٤، ١١٢٥)

وهناك أحاديث أخرى لم يتبين لي فيها شيء فتوقفت في الحكم عليها، أو من رواية ابن إسحاق وغيره مما لم أحكم عليه، فهذه الأحاديث والروايات لم أدخلها في هذا التقسيم. والأحاديث الضعيفة التي جاءت عند الإمام البيهقي لا تخرج عن شرط المتقدم الذي ذكره في المقدمة من اقتصره على ما يصح من الأخبار، دون السقيم، فهي ضعيفة إسناداً إلا أنها مقبولة هنا، حيث إنها روايات تتعلق بالسمر والمغازي، وهي مثل أحاديث الدعوات والتفسير والترغيب والترهيب، وهذا الأنواع تساهل المحدثون فيها، وقيلوها، وهذا هو معنى قول البيهقي السابق "ويعلم أن كل حديث أورده فيه - أي في كتاب الدلائل - قد أردفته بما يشير إلى صحته أو تركته مبهماً، وهو مقبول في مثل ما أخرجه" (١).

أما فيما يتعلق برواية الإمام البيهقي عن شيوخه وغيرهم، فقد سلك لذلك مسلكاً أميناً دقيقاً، وقد تعددت الألفاظ التي يروي بها عنهم، مما يدل على تحريره ودقته وأمانته في نقل الأخبار كما سمعها وباللهيئة التي سمعها بها، وهذه الألفاظ هي :

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. وهذا كثير.
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة . (٨٥).
- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المغازي. (١٢٣٩).
- أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي قدم علينا. (٢٩٢).
- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي عبد الله الفارسي قراءة عليه (٩٨٨)، (١٠١٩، ١١١٩).
- أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة. (٦٧).
- حدثنا أبو عبد الله إملأ (٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٤٣، ٤٨٣، ٦٦٦، ١١١٦).
- حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملأً وقراءةً.
- أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة. (٩٨٦، ١١١٩، ١١١٨).
- وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ، ولم أجد نسخة السماع، وهو فيما أنبأني به إجازة أن أبا عبدان الأصبهاني أخبره (٨٣٢).
- وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي لم أجده من سماعي، وقد أنبأني به إجازة أن أبا عبد الله.. (١١٨٧).
- ذكر لنا أبو عبد الله في كتاب المغازي قصيدة طويلة. (١٧).
- قال أبو عبد الله في الجزء الذي لم أجد نسخة سماعي، وقد أنبأني به إجازة. (٨٤٢).

(١) دلائل النبوة ٤٦/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

Windows 7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

الذهب إلى الصفحة: 36 / 1620

متصفح الصفحات

1:09:36 ص السبت 7 يونيو 1436 هـ

en

Right Ctrl

الذهب إلى الصفحة: 36 / 1620

متصفح الصفحات

- وفي كتابي عن أبي عبد الله (٣١٢).
- وقد أنبأني به إجازة، وفي كتابي عن أبي عبد الله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعي. (٩٨١).
- وذكر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب المعرفة أن علياً تزوج فاطمة. (١٨٢).
- وذكر موسى بن عقبة في المغازي هذه القصة بمعنى ماروبنا. (٨١١).
- قرأت في كتاب محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن محمد بن عبيد...
- قرأت في كتاب الواقدي. (١٢٣٦)
- زعم بعض أهل المغازي - زعم الواقدي (٤٤٢، ٤٦٥)

### موارد الإمام البيهقي

إن غزارة المادة العلمية، وتنوع الأسانيد الحديثة دلت على أن الإمام البيهقي اعتمد على مصادر متنوعة وكثيرة، وأصل كتابه هذا على روايات مختلفة، منها ما هو من مسموعاته، والآخر مما وقف عليه. وهذه بعض الموارد التي اعتمدها البيهقي:

مغازي عروة بن الزبير : قال الأستاذ فؤاد سركين في ترجمة عروة : "وقد وصلت إلينا بعض كتب له في كتب ابن إسحاق والواقدي والطبري، ولنا أن نعلها أقدم ما وصل لنا مدوناً عن سيرة الرسول، أما الخبر القائل بأن عروة ألف كتاباً في (المغازي) فليس له مصدر قدم، وهناك قصة يتضح منها أن إجاباته عن سيرة الرسول - والتي كان يقدمها مدونة - إنما اعتمدت على الأحاديث التي جمعها هو بنفسه... وذكر السخاوي في الإعلان ص ٨٨ أن الزهري وأبا الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المتوفي سنة ١٣١ هـ قد روى المغازي عن عروة. (انظر التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٩ - ٣٠٨، وكذلك الإصابة لابن حجر ٢٥٥/١)<sup>(١)</sup>

وقال الدكتور/ مارسدن جونز : "وليس لدينا دليل على أن عروة قد كتب كتاباً خاصاً بسيرة النبي، ولكن كثرة النقول عند ابن إسحاق والواقدي تدل بصورة قاطعة على أنه - أي عروة - هو أول من دون السيرة بشكلها الذي عرف فيما بعد"<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي)

(٢) مقدمة تحقيق مغازي الواقدي ص ٢٠.

٣٠



وعلى كل، سواء ثبت أن لعروة بن الزبير كتاب في المغازي أم لم يثبت، فقد اقتبس الإمام البيهقي أكثر من (٥٠) رواية من روايات عروة، وهي جميعاً من طريق واحدة: ابن طيبة، عن أبي الأسود، عن عروة.

فإذا نفينا وجود كتاب المغازي لعروة فلا بد من إثبات كتاب المغازي لأبي الأسود، فكل هذه الاقتباسات تدل على وجود نسخة ألفها أبو الأسود، ورواها عنه ابن طيبة.

ويزداد الأمر جلاءً إذا عرفنا أن الإمام البيهقي روى كل هذه الروايات عن ابن طيبة من طريق واحدة أيضاً، وهي: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، أخبرنا ابن طيبة به. قال الأستاذ فؤاد سركين: "وأما كتابه في (المغازي) فيمكن بحثه بحثاً دقيقاً اعتماداً على ماوصل إلينا من اقتباسات في الإصابة لابن حجر، وهو يقوم في معظمه على عروة"<sup>(١)</sup>.

ومما تقدم أجد بأن البحث الدقيق الذي أراده الأستاذ فؤاد سركين قد تجلّى هنا في هذه العجالة اليسيرة، والتي ماكانت لتتم لولا سر روايات عروة، وعليه فيمكننا أن نثبت أن هناك كتاباً في المغازي لأبي الأسود، مع عدم نفينا لوجود مغازي عروة.

مغازي محمد بن شهاب الزهري: قال حاجي خليفة في معرض كلامه عن المغازي: "ومنها مغازي محمد بن مسلم الزهري"<sup>(٢)</sup>. وذكر الأستاذ فؤاد سركين في آثار الإمام الزهري كتاب (المغازي)، وقال: "قرطه الإمام مالك كثيراً (انظر التهذيب لابن حجر ٣٦١/١٠)، وقد اعتمد موسى اعتماداً أساسياً على الزهري..."<sup>(٣)</sup>.

وهذه المغازي مفقودة، نجدها في سيرة ابن إسحاق ومغازي الواقدي وتاريخ الطبري، أما موسى بن عقبة فقد رجح الأستاذ فؤاد سركين أن مارواه عن الزهري لم يكن من كتاب (المغازي)، لأنه لم تكن لديه إجازة برواية مغازي الزهري، وإلّا كانت من كتاب آخر في المغازي<sup>(٤)</sup>.

وقد اقتبس الإمام البيهقي من مغازي الزهري أكثر من (٣٠) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو: عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراي، حدثني جدي الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراي، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أخبرنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

- (١) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص ٨٢.
- (٢) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.
- (٣) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص ٨٥.
- (٤) تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الثاني (التدوين التاريخي) ص ٨٥.

ومغازي موسى بن عقبة : قال الإمام مالك "عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنها أصح المغازي"<sup>(١)</sup>. وقال حاجي خليفة : "مغازي موسى بن عقبة أصح المغازي"<sup>(٢)</sup>. ولم يصل إلينا هذا الكتاب، مع أنه كان موجوداً حتى القرن العاشر الهجري، كما ذكر الديار بكري في تاريخ الخميس ٦٠/٢، وقد كثرت النقولات عنه عند ابن سعد والطبري وابن سيد الناس وابن كثير والزرقي والصالح وغيرهم.

ولما كان الكتاب على هذه الأهمية، لم يفت الإمام البيهقي الإفادة منه، وقد اقتبس منه (٥٢) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدوي، أخبرنا أبو القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة.

مغازي محمد بن إسحاق بن يسار : "وقد وصلت إلينا سيرة ابن إسحاق بطرق عدة: أشهرها رواية ابن هشام عن البكائي، ومن أهمها رواية ابن بكير التي لم تصل إلينا كاملة، ولكننا نجد قطعاً كثيرة منها عن ابن سعد، وابن الأثير، وابن كثير، .... وقد اعتمد الطبري على رواية سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، واعتمد ابن سعد - زيادة على رواية ابن بكير - على رواية هارون بن سعيد، ومع ذلك فإن رواية ابن هشام لا تمثل النص الأصلي الكامل لسيرة ابن إسحاق"<sup>(٣)</sup>.

اقتبس الإمام البيهقي من سيرة ابن إسحاق أكثر من (٧٠) رواية، كلها من طريق واحدة، وهي : عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. وقد وجدت قطعة من هذه السيرة، وقام الدكتور سهيل زكار بتحقيقها في مجلد واحد، وإسناد هذه النسخة عن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. أما سيرة ابن هشام فهي برواية عبد الله بن زياد البكائي عنه.

موطأ الإمام مالك : وقد روي من طرق كثيرة، وبلغ عدد الروايات التي اقتبسها الإمام البيهقي من الإمام مالك (٣٢) رواية، وهي على النحو التالي:

- رواية الشافعي عن مالك : وعنده خمس روايات هي (٤٥٤، ٦٧٣، ٧١٤، ٩٣٦، ١٠٠٩)<sup>٥</sup>

(١) دلائل النبوة (١٢٤).

(٢) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

(٣) مقدمة تحقيق معازي الواقدي لماسدون جونس ص ٢٦، وانظر تاريخ الأدب العربي ص ٨٩.

Windows 7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

1:10:01 ص السبت 7 يونيو 1437 هـ

متصفح الصفحات

1620 / 39

الذهاب إلى الصفحة

NSVSoft

الذهاب إلى الصفحة

• رواية عبد الله بن مسلمة القعني عن مالك : وعنده سبع روايات هي (٧١٧، ٧٧٠، ٨٦١، ١٠٥٤، ١٠٥٩، ١١٢١، ١١٢٢)

• رواية يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك : وعنده ست روايات هي (٧١٧، ٧٧٣، ٨٦٥، ١٠٠٧، ١٠٠٩، ١١٠٩)

وباقى الروايات عن يحيى بن يحيى الليثي، وابن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس، ومعمر بن عيسى وغيرهم.<sup>(١)</sup>

**مسند الطيالسي** : وعدد الروايات للمأخوذة منه (٢٠) رواية، كلها بإسناد واحد، وهو : عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. وكل هذه الروايات موجودة في النسخة المطبوعة من مسند الطيالسي، بتحقيق الشيخ الدكتور / محمد عبد المحسن التركي، وإسناد هذه النسخة من طريق أبي نعيم الأصبهاني، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بن حبيب، عن الطيالسي.<sup>(٢)</sup>

**مغازي الواقدي** : وقد بلغ عدد رواياته المستقاة من الواقدي (٩٠) رواية، كلها موجودة في نسخة المغازي المطبوعة ، هذا موضع أو موضعين، وهي - جميعاً - برواية أبي عبد الله الحاكم ، عن أبي عبد الله الأصبهاني، عن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن الفرّج ، عن الواقدي. وهذا الطريق مختلف عن الطريق الذي روي بها كتاب المغازي المطبوع، فإسناد هذه النسخة: عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة، قرئ على أبي القاسم عبد الوهاب بن أبي حية من كتابه وأنا أسمع وأقر به، حدثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي.

**سنن أبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)** : وبلغ عدد رواياته (٥٥) رواية ، رواها الحاكم كلها عن شيخه أبي علي الروذباري، عن ابن داسة التمار ، عن أبي داود. وجميعها في سنن أبي داود المطبوعة.

**المعرفة والتاريخ لعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)** : وقد اقتبس منه (٥٥) رواية، كلها من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان. وقد خرجت كل هذه الاقتباسات من كتاب المعرفة المطبوع.

(١) انظر الروايات : (١٢٤، ٢٤١، ٣٣٢، ٧١٤، ١٠٥٤، ١٠٥٩، ١١٢٢، ١١٢٣).

(٢) انظر : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسبخاري ٢٥٠/١.

٣٣

Right Ctrl



صحيح أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : وقد اقتبس الإمام البيهقي منه أكثر من ( ٥٣ ) رواية عن أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي الأديب، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي.

سنن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار (٣٥٢هـ) : قال الإمام الذهبي : "أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار... مؤلف كتاب ( السنن ) على المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تحريجه في تواليه"<sup>(١)</sup>. وقد بلغت اقتباسات الإمام البيهقي منه (٦٧) رواية، كلها عن شيخه علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، عن أحمد بن عبيد الصفار.

مستدرک الحاكم : وقد بلغ عدد روايات الإمام البيهقي عن الحاكم أكثر من (٦٢٠) رواية، وقد خرجت أغلبها من كتاب (المستدرک)، ويبدو أن سائرهما من كتاب (الإكلیل) ، وهو من كتب الحاكم المفقود، وموضوعه السير.

### المصنفات في الدلائل

ألف في دلائل النبوة مجموعة من المصنفين، منهم من سبق البيهقي، ومنهم من جاء بعده، ولعل أول من أفرد الدلائل في باب واحد هو :

الإمام البخاري في الصحيح، فقد أفرد باباً سماه "علامات النبوة في الإسلام.

دلائل النبوة للإمام عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ).<sup>(٢)</sup>

دلائل النبوة لأبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ).<sup>(٣)</sup>

أعلام النبوة لأبي داود السجستاني صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ).<sup>(٤)</sup>

أعلام رسول الله المزعلة على رسله في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغير ذلك ودلائل نبوته من البراهين الثيرة والدلائل الواضحة لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).<sup>(٥)</sup>

دلائل النبوة لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).<sup>(٦)</sup>

دلائل النبوة للإمام إبراهيم بن إسحاق الحري (ت ٢٨٥هـ).<sup>(٧)</sup>

دلائل النبوة لأبي بكر القرطبي (ت ٣٠١هـ).<sup>(٨)</sup>

- (١) سير أعلام النبلاء، ٤٣٨/١٥.
- (٢) كشف الظنون، ١٤١٨/٢.
- (٣) انظر : فهرس المكتبة الظاهرية للألبان (ص ٢٥٠ - المنتخب من مخطوطات الحديث).
- (٤) الإعلان بالتوبيخ للمساوي ص ٩١، كشف الظنون ٧٦٠/١.
- (٥) سير أعلام النبلاء، ٢٩٧/١٣، الإعلان بالتوبيخ ص ٩١، كشف الظنون ٧٦٠/١.
- (٦) انظر : فهرس المكتبة الظاهرية للألبان (ص ٩٣ - المنتخب من مخطوطات الحديث).
- (٧) كشف الظنون ٧٦٠/١.
- (٨) مطبوع بتحقيق الأخ الدكتور/ عامر حسن صبري، طبع دار حراء مكة المكرمة ١٤٠٦هـ.



ub  
البيت 7 يونيو 1:10:16 ص  
متصفح الصفحات  
الذهاب إلى الصفحة 41  
1620 /

دلائل النبوة لأبي القاسم ثابت بن حزم السرقسطي (ت ٣١٣هـ).<sup>(١)</sup>  
دلائل النبوة لأبي أحمد العسال (ت ٣٤٩هـ).  
دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي ثم البغدادي (ت ٣٥١هـ).<sup>(٢)</sup>  
دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ).<sup>(٣)</sup>  
دلائل النبوة لأبي الشيخ ابن حبان (ت ٣٦٩هـ).<sup>(٤)</sup>  
دلائل النبوة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥هـ).<sup>(٥)</sup>  
أعلام النبوة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ).<sup>(٦)</sup>  
دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).<sup>(٧)</sup>  
دلائل النبوة لأبي ذر الحروي (ت ٤٣٤هـ).<sup>(٨)</sup>  
أعلام النبوة لأبي الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ).<sup>(٩)</sup>  
دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ).<sup>(١٠)</sup>  
الخصائص الكبرى للإمام السيوطي.  
غاية السؤل في خصائص الرسول لابن الملتن (ت ٨٠٤) اختصر فيها كتاب البيهقي.<sup>(١١)</sup>

(١) الإعلان بالتوخيخ للسبحاوي ص ٩١، كشف الظنون ١٤١٨/٢.  
(٢) الإعلان بالتوخيخ ص ٩١.  
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢٨/١٦، الإعلان بالتوخيخ ص ٩١.  
(٤) الإعلان بالتوخيخ ص ٩١.  
(٥) الإعلان بالتوخيخ ص ٩١، الخصائص الكبرى للسيوطي ٢٥٨/١.  
(٦) الإعلان بالتوخيخ ص ٩١.  
(٧) طبع المتفق منه بتحقيق محمد رواش قلعجي، وتوزيع عبد البر عباس، طبع المكتبة العربية بحلب سنة ١٣٩٢هـ.  
(٨) ثبت أبي بكر بن خير ص ٢٨٦، سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٧.  
(٩) مطبوع بمراجعة طه عبد الرؤوف سعد، طبع مكتبة الكليات الأزهرية بمصر سنة ١٣٩١هـ.  
(١٠) مطبوع بتحقيق الدكتور مساعد سليمان الراشد، نشر دار العاصمة، ١٤١٢هـ.  
(١١) كشف الظنون ٧٦٠/١.

٣٥

Right Ctrl

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى البيهقي

جاء اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة العثمانية، فقد أثبت عليها ( دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تأليف الإمام الخافض الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي). وكذا جاء اسمه كاملاً في النسخة البريطانية، وجميع نسخ دار الكتب المصرية.

وجاء في صفحة عنوان النسخة الأحمدية : (أجزاء الأول من دلائل النبوة للبيهقي) مختصراً، وكذا جاء في باقي النسخ التي حصلت عليها.

وقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته للإمام البيهقي كما اشتهر غيره بنسبته إليه، قال الإمام السمعاني : "سمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس).

ولم أحد أهدأ ممن ترجم للإمام البيهقي إلا وذكر له هذا الكتاب، فقد ذكره الإمام السمعاني في الأنساب ٣٨١/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦، والإمام السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٩/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٩٤، وياقوت في معجم البلدان ١/٥٣٨، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١/٧٦٠.

كما وجدت الإمام ابن حجر قد اقتبس منه الكثير من النصوص في كتابيه (الإصابة) و (فتح  
الباري)، وكذا الأمر بالنسبة للإمام السيوطي الذي أكثر من النقل عنه في كتابه (الدر المنثور)،  
والصالح في كتابه سبل الهدى والرشاد، وقد وضحت ذلك في أثناء تفريغ الأحاديث.

### سبب تأليف الكتاب

ذكر الإمام البيهقي السبب الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب، حيث يقول: فإني لما فرغت - بعون الله  
وحسن توفيقه - من تفريغ الأخبار الواردة في الأسماء والصفات، والرؤية، والإيمان، والقدر، وعذاب  
القر، وأشراف الساعة، والبعث والنشور، والميزان، والحساب، والصراط، والخوض، والشفاعة، والجنة  
والنار، وغير ذلك مما يتعلق بالأصول وتمييزها؛ ليكون عوناً لمن تكلم فيها، واستشهد بما بلغه منها،  
فلم يعرف حالها، وما يقبل وما يرد منها - أردت، والمشيتة لله تعالى، أن أجمع بعض ما بلغنا من  
معجزات نبينا محمد ﷺ، ودلائل نبوته، ليكون عوناً لمن علم على إثبات رسالته، فاستخرت الله تعالى في  
الابتداء بما أردته، واستعنت به في إتمام ما قصدته، مع ما نقل إلينا من شرف أصله، وطهارة مولده،  
وبيان أسمائه وصفاته، وقدر حياته، ووقت وفاته، وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته ﷺ<sup>(١)</sup>.

### أهمية الكتاب وقيمه العلمية :

تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه جمع أطراف السيرة النبوية بشكل واسع، واستوعب جميع فصولها  
وأبوابها، فجاء موسوعة في هذا الفن. وقد أقامه الإمام البيهقي على صحة الرواية، فلم يمشو كتابه  
بالغث من الروايات ولا الضعيف من الأخبار، ولم يدخل فيه إلا ما صح أو يُقبل، سواء كان القبول  
بحسب مناهج المحدثين أو مناهج المؤرخين، وهذا ما أشار إليه في مقدمته من كونه بين كتابه على:  
"الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح  
أو المعروف دونه، فأورده على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي  
والتواريخ".<sup>(٢)</sup>

كما تظهر أهمية هذا الكتاب فيما حفظه لنا من روايات استفاها من كتب مفقودة لم تصل إلينا مثل  
مغازي عروة، ومغازي موسى بن عقبة، ومغازي الزهري، وسيرة ابن إسحاق، وغيرها. فقد تقدم في  
موارد الإمام البيهقي في كتابه هذا أنه اقتبس من هذه الكتب نصوصاً كثيرة.

(١) دلائل النبوة ٦/ب، و٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

(٢) دلائل النبوة ٦/ب، و٦٨/١ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

Windows 7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

الذهب إلى الصفحة 44 / 1620

متصفح الصفحات

السبت 7 يونيو 1:10:37 ص

en

Right Ctrl

SSAN

### وصف النسخ المعتمدة

بعد البحث الشديد والتقصي الوافر استطعت أن أعثر على عدد من نسخ كتاب ( دلائل النبوة ) ، إلا أنها كانت في الغالب نسخاً معلولة ناقصة، وبعد دراستها لم يصف لي منها إلا نسختان: النسخة العثمانية، والنسخة الأحمدية.

النسخة العثمانية:

وهي النسخة الأم التي اعتمدها، وهي النسخة الوحيدة الكاملة، وهي من مخطوطات المكتبة العثمانية بحلب الشهباء، برقم (١١٩) حديث. ويعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٧٤ هـ، بخط/ محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن سابق بن إسماعيل الدميري المالكي<sup>(٢)</sup>.

وقد بلغ عدد لوحاتها ٣٧٨ لوحة، وفي كل صفحة (٣٣) سطر، وفي كل سطر ما بين ٢٠-٢٢ كلمة.

وهي مكتوبة بخط نسخي لا يخلو من سقم، حيث إنه مليء بالحروف المطموسة المشككة، مما استدعى جهداً كبيراً لقراءته.

وهذه النسخة عليها بعض التعليقات والتصويبات، مما يدل على أنها مقابلة ومصححة، إلا أن هذه التعليقات قليلة جداً.

وقد شملت هذه النسخة كتاب ( المدخل إلى دلائل النبوة ) ، وهو كتاب ذكره العلماء مستقلاً عن كتاب الدلائل، وقد بلغ (٥) لوحات، ثم ذكر الناسخ عقبه أبواب الكتاب من أوله إلى آخره، وهو فهرس لموضوعات الكتاب، وبلغ لوحته ثم أثبت الناسخ صفحة عنوان كتاب الدلائل، وجاء فيها : " كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة، تأليف الإمام الحافظ الزاهد العالم العامل أبي بكر بن الحسين البيهقي تغمد الله تعالى برحمته ورضوانه آمين". ثم بدأ الكتاب في اللوحة التالية بقوله "بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور...".

وجاء في نهاية هذه النسخة " وهذا آخر الكتاب المعروف بدلائل النبوة للبيهقي، وهو معروف بكتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة...".

وقد تم تقسيم الكتاب من خلال هذه النسخة على ثلاثة طلاب : الأول : شقيقي هشام حاتم الموصلي، فكان نصيبه من بداية الكتاب، إلى آخر (باب مبتدأ الإذعان بالقنال وماورد بعده في نسخ العفو عن المشركين وأهل الكتاب بفرض الجهاد).

(٢) له ترجمة في الضوء اللامع ١٢٥/٩.

٢٨



الثاني : أنا كاتب هذه الدراسة، وقد بدأ القسم الذي أقوم بتحقيقه بجماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ، وانتهى بنهاية باب قدوم كعب بن زهير على النبي ﷺ. وبلغ عدد لوحات هذا القسم (١٢٩) لوحة، من (١٢٩/ب) حتى (٢٥٨/أ).

أما الثالث فهو الأخ الزميل/ أحمد علي التوري، الذي تولى تحقيق باقي الكتاب من بداية (جماع أبواب غزوة تبوك) إلى نهاية الكتاب.

والغريب أن الدكتور عبد المعطي قلعجي، الذي قام بتحقيق هذا الكتاب، قد ذكر نسخة سماها "النسخة العثمانية"، وذكر أن ناسخها هو محمد بن محمد بن عبد الله بن سابق الدميري، وهو نفس ناسخ النسخة العثمانية التي حصلت عليها، والتي أقوم بوصفها، إلا أنها بلغت عنده (١٣٨) لوحة، مما اضطره إلى جمعها مع النسخة الأحمدية التي تكملها، واعتبر النسختان نسخة واحدة سماها النسخة الأم الأولى. فما هي هذه النسخة التي ذكرها الدكتور عبد المعطي، ومن أين حصل عليها، وإن ثبت أنها نفس النسخة التي اعتمدنا عليها، فكيف حصل عليها وهي ناقصة هكذا؟ كل هذه الأسئلة لم أجد في نفسي لها إجابة.

#### النسخة الأحمدية :

وهي نسخة المدرسة الأحمدية بحلب، وهي ناقصة من أولها، ومولفة من جزئين:

الأول : ويبدأ من "باب ماذكر في المغازي من دعائه يوم بدر حبيباً، وانقلاب الحشب في يد من أعطاه سيقاً، ورده عين قتادة بن النعمان إلى مكانها بعدما سألت حلقته على وجهه حتى عادت إلى حالها". وعدد لوحات هذا الجزء (٣٠٢) لوحة بالترقيم المدون على صفحات المخطوط، وبلغ بترقيمي ٣٠٤ لوحات .

الثاني : ويبدأ من حيث انتهى الأول وهو "باب مايستدل على معنى تسمية هذه العمرة بالقضاء والفضية". وينتهي بنهاية الكتاب، وجاء فيه "كمل الخير المبارك، وبتمامه نجز كتاب دلائل النبوة للإمام العالم العلامة البحر الفهامة، الحافظ المذوق الزاهد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، سقى الله ثراه من سحاب الرحمة والرضوان...".

وقد بلغ عدد لوحات هذا الجزء ٢٦٥ لوحة.

وهذه النسخة هو النسخة الثانية التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب، وهي مكتوبة في القرن التاسع الهجري بقلم/ أحمد بن الحسن الميناوي<sup>(٤)</sup>، بخط نسخي جيد، إلا أن هذا الخط تغير في لوحة رقم (٤٠) من الجزء الأول، وبقي هكذا حتى نهاية هذا الجزء، ثم عاد الخط في الجزء الثاني إلى ماكان عليه في بداية الجزء الأول، إلا أنه كان بحجم أصغر.

(٤) لم أقف على ترجمة له.

هاتان السختان الوحيدتان التي يمكن الاعتماد عليهما في تحقيق القسم الثاني من كتاب (دلائل النبوة)، وهناك نسخ أخرى استطعت الحصول عليها، وجميعها ناقصة، وقد استبعدتها لعدم توفر شروط القبول فيها، وهذه النسخ هي :

- نسخة كوبريلي رقم (٢٨٨) : تقع في (٢٠٥) لوحة، وقد كتبت بخط ممتاز، وعليها تصحيحات، وتبدأ من (باب ذكر التاريخ لغزوة تبوك)، وتنتهي بـ (باب ماجاء في تركة رسول الله ﷺ). وهذه النسخة تخص الأخ الزميل / أحمد التوري الذي يقوم بتحقيق القسم الثالث من الكتاب، والذي يبدأ من بداية هذه النسخة. انظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٥.
- نسخة كوبريلي رقم (٢٨٥) : وهي نسخة سقيمة جداً، تبدأ من (باب اعتراض من اعترض من أهل النفاق في قصة النبي ﷺ يوم حنين) ، وتنتهي بـ (باب أزواج النبي ﷺ وأولاده)، وهذا النسخة تشترك في أولها بآخر القسم الذي أقوم بتحقيقه. انظر : فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ص١٥٣.
- نسخة المكتبة البريطانية/ ملحق ٣١١ : وهي نسخة واضحة، وقد كتبت بخط جيد، وعليها تصحيحات، وجاء في ثمانية سماعات كثيرة، وقد قرأت على الشيخ يوسف بن عبد الهادي، تبدأ من بداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ذكر المنبر الذي اتخذ الرسول ﷺ). وهذا القسم يخص شقيقي/ هشام حاتم الموصلي الذي يقوم بتحقيق القسم الأول من الكتاب.
- نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢١٢) : وتقع في (٤٧١) لوحة، وتبدأ ببداية الكتاب، وتنتهي بنهاية (باب ماجرى بعد فتح خيبر من الكثر الذي كتموه) ، وهي نسخة واضحة، وعليها تعليقات قليلة، وهي تستوعب قسم أخي هشام حاتم الموصلي، والنصف الأول من القسم الذي أقول بتحقيقه.
- نسخة دار الكتب المصرية (٢١٥) : وتقع في (١٧٥) لوحة، تبدأ من أول (باب قصة مزينة ومسألهم) وتنتهي بنهاية الكتاب، وهذا يخص القسم الثالث من تحقيق الكتاب الذي يقوم بتحقيقه الأخ الزميل أحمد التوري.
- نسخة دار الكتب المصرية (٢١٧) : وتقع في (١٩٧) لوحة، تبدأ بـ (باب ماظهر في الطعام الذي دعي إليه النبي أيام الخندق) ، وتنتهي بنهاية (باب ماجاء في عمرة القصة)، وتستوعب هذه النسخة مايقارب ربع القسم الذي أقوم بتحقيقه.
- نسخة المكتبة المحمودية بمكتبة المدينة المنورة برقم (٣١١): وقفت عليها، ولم أقم بتصويرها، وهي نسخة سقيمة جداً تخص القسم الثالث من الكتاب، وقد ذكر في موسوعة آل البيت





وكنيت حريصاً على إثبات ما جاء في نسخة الأصل، ولا أحيد عنها إلى النسخة الأحمدية إلا إن وجدت فيها خطأ بواحاً لا يحتمل التأويل، فحينئذ أثبت في الأصل ما جاء في الأحمدية، وأنه على ذلك في المأمش.

وكنيت في كثير من الأحيان لأهتم بالفروق الطفيفة بين النسختين، مثل "قال رسول الله" في نسخة، و"قال النبي" في نسخة أخرى، و"الله جل جلاله" في نسخة، و"الله عز وجل" في نسخة أخرى، وقوله "حدثنا" في نسخة، و"أخبرنا" في الأخرى، وغيره من الأمثلة مما لا يتعلق بتدوينه أي فائدة علمية، ففي هذه الحال أثبت ما في الأصل وأهمل ما جاء في النسخة الأحمدية.

وقد قمت بتفريق الأحاديث، وأحلت في الفهارس إلى هذه الأرقام.

أما فيما يتعلق بتخريج الأحاديث والحكم على الرجال فقد قمت بجمع رجال الأسانيد في ثبت خاص بهم، وجعلته في آخر الكتاب، فترجعت لكل رجل منهم ترجمة حديثة مختصرة، نبين حاله في سلم الجرح والتعديل، وذكرت فيه أقوال العلماء، وختمت الترجمة في الغالب بقول الخافظ ابن حجر، وكنيت أسعى دائماً إلى تحرير التراجم، وإثبات الحكم على الرواة أقرب ما يكون إلى الصواب بحسب الوسع والعلم والطاقة.

وعند تخريج الأحاديث كنت أبدأ بالحكم العام على الحديث، ثم أتبعه الحكم على الطريق التي روى من خلالها البيهقي، ثم أعزو الحديث إلى المصادر التي ذكرته بما هو معروف بين طلبة العلم.

وحرصت على تتبع المتابعات والشواهد التي يتم بها تقوية المتن، وجمعت الطرق، وأظهرت مدارات الأحاديث حتى تتعرف على مواضع التفرد والغربة فيها.

أما ما يتعلق بالغريب فقد أوليت هذا الباب عناية خاصة، وحاولت استيعاب جميع الكلمات الغريبة، حتى يستطيع القارئ تفهم السيرة بيسر وسهولة، وقد أثبتتها في نهاية تخريجات الأحاديث.

ثم قمت أخيراً بإعداد فهرس عامة تعين على الوصول إلى المراد بسرعة ودون عناء.

